ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Mounir Bashir and his Role in Spreading the Oud in Arab World and international Worlds

M.M. Muhannad Rasan Mojbel

Ministry of Education / Directorate of Education Rusafa first

* *Corresponding author: E-mail* : Jhsjsj320@gmail.com

Keywords:
role,
Munir Bashir,
Oud

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	1 June 2023
Received in revised form	10 July 2023
Accepted	13 July 2023
Final Proofreading	10 Sept 2023
Available online	20 Sept 2023

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

After the science of music began aiming for objectivity and eliminating contemplative and emotional restrictions in music analysis and study, interest in studying and researching the musical arts and methods of codifying accomplished instruments preserved the musical heritage from loss and made it accessible to any generation. Ancient Arabic musical instruments like the Oud may have been Sumerian. It was part of interpreting musical history objectively and fostering musical awareness and reframing the relevance of particular instruments, notably antique stringed instruments. The Iraqi international Oud player, Munir Bashir, plays a Mesopotamian instrument with a powerful musical message. After finding a fruitful subject for study and inspection, the researcher began his methodological framework by describing his research issue, need, significance, aims, and terminology. Within the theoretical framework the researcher includes three topics: Munir Bashir's life, knowledge, and musical skill development, as well as two axes: his life and knowledge and his experience and creative tours. The researcher examined a model (one of Munir Bashir's compositions) that is a sample of the Al-Hazam position (improvisation in the Al-Hazam position) for musical analysis in the third chapter. Critiques on Munir Bashir's musical experience were included. In the fourth chapter, the researcher incorporated study findings, conclusions, recommendations, and ideas. The fifth chapter comprises sources and appendices.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.30.9.1.2023.21

منير بشير ودوره في نشر آلة العود عربيا وعالميا

م.م. مهند رسن مجبل /وزارة التربية / مديرية تربية الرصافة الأولى

الخلاصة:

إن الإقبال على دراسة وبحث الفنون الموسيقية وطرق تدوين منجز الآلات إنما يحفظ التراث الموسيقي من الضياع ويضعه في متناول أي جيل، بعد أن بدأ علم الموسيقى يهدف الى مزيد من الموضوعية والى التخلص من القيود التأملية والعاطفية التي كانت سائدة في تحليل ودراسة الموسيقى، وإذ ان آلة العود هي واحدة من الآلات الموسيقية العربية العريقة التي ينسبها البعض الى السومريين قد شملتها تلك المرحلة من

الموضوعية في قراءة التاريخ الموسيقي وطرق النهوض بإعادة التوعية الموسيقية وإعادة التعريف بأهمية بعض الآلات لا سيما الوترية القديمة.

ويعد عازف العود العراقي العالمي (منير بشير)، صاحب رسالة موسيقية مهمة في العزف على آلة العود تمتد جذورها في عمق حضارات وادي الرافدين وما عطاء (منير بشير) إلا تواصلا للمعاصرين مع الإرث الموسيقي، إذ يعتبر هو صاحب مدرسة مستقلة الأركان ومتفردة في طرق وآلية استخدام العود تخرج منها الكثير من عمالقة العزف على تلك الآلة أمثال (نصير شمة، سامي نسيم، سالم عبد الكريم، صفوت محمد علي)، ولقد وجد الباحث في هذه المرحلة ميدانا خصبا للبحث والمعاينة، فبدأ بإطاره المنهجي محددا مشكلة بحثه والحاجة اليه ومن ثم أهميته فأهدافه فمصطلحاته، أما الإطار النظري فقد ضمنه الباحث ثلاث مباحث ، الأول يتحدث عن (منير بشير) حياته وعلمه ونمو موهبته الموسيقية إذ هو تضمن محورين أيضا الأول: حياته وعلمه ، أما الثاني: فهو تجربته وجولاته الفنية، أما المبحث الثاني ضمنه الباحث بتناوله (منير بشير) وأزمة الموسيقى عراقيا وعربيا، أما المبحث الثالث فقد تضمن (آراء نقدية في تجربة منير بشير الموسيقية)، أما الفصل الثالث فقد خصصه الباحث لمعاينة إنموذج (احدى مؤلفات منير بشير) وهي عينة من مقام الهزام (ارتجال في مقام الهزام) ، الذي أختاره الباحث للتحليل الموسيقي، ويلي ذلك الفصل الرابع الذي ضمن الباحث فيه نتائج البحث واستنتاجاته وتوصياته ومقترحاته، ثم الفصل الخامس يتضمن المصادر والملاحق.

الكلمات المفتاحية: دور، منير بشير، آلة العود.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث فيما يلي

1- محاولة فك الاشتباك القائم بين المقولات الموسيقية المتوارثة أو النظرية أو السائغة، وبين تلك التي يدعو اليها (منير بشير) في عمله الموسيقي.

2- تلمس التناقضات أو الفجوات داخل أبنية هذه المقولات أو النظريات، وبيان درجة ثباتها أو استقرارها أمام حركة الوعي الموسيقي المعاصر.

أهداف البحث:

1- يهدف البحث الى التعرف لدور منير بشير في نشر آلة العود عربيا وعالميا.

حدود البحث:

الحد الموضوعي: الارتجال في اعمال منير بشير.

الحد البشري: منير بشير.

الحد الزماني: من ١٩٤٨م إلى ١٩٩٧م

الحد المكاني: مدينة بغداد

الإطار النظري

المبحث الأول/ (منير بشير) حياته.

"ولد (منير بشير) عام (1930م) في مدينة الموصل في عائلة يعلو بين **جنباتها** صوت الموسيقى، فهو الابن الثاني لعائلة بشير القس عزيز، بعد شقيقه الأكبر جميل، وقبل شقيقه الأصغر فكري، إلى جانب شقيقاته الثلاث، إذ كان والده عازفا وصانعا لبعض الآلات الوترية التي من بينها آلة العود، وغنائيا على صوت حنجرة والده أيضا الذي كان يتمتع بصوت رخيم شفاف ساعده كثيرا في أداء تراتيل كنيسته السريانية الأرثوذكسية شماسا في خدمتها"(العباس، 2010م، ص270).

لقد انتقل تأثير أجواء البيت الى كافة أفراد العائلة ومن ضمنهم (منير **بشير**) الذي بدأ بالعزف خفية عن أهله، حيث كان ينتهز فرصة غيابهم عن البيت فيقفز الى عود أبيه المعلق على الحائط ويخرجه من كيسه محاولا اخراج بعض الأصوات منه.

أتجه (منير بشير) منذ نعومة أضفاره نحو الموسيقى، حيث تتلمذ بداية على يد أبيه، "وتأثر خاصة بشقيقه الأكبر (جميل)، الذي كان يعزف على آلة الكمان والعود في البيت قبل رحيله الى (بغداد) للالتحاق بدراسة الموسيقى في معهد الموسيقى الذي عرف فيما بعد بمعهد الفنون للالتحاق بدراسة الموسيقى في معهد الموسيقى الذي عرف فيما بعد بمعهد الفنون الجميلة" (البستاني، 2015، ص244)، لقد بدأ بالعزف على آلة العود وهو في سن الخامسة من عمره، وأخذت أذناه تدركان وتميزان النغم وتحددان أبعاد الأنغام (الرست، والحجاز، والبيات) وكانت أصابعه تداعب الأوتار فتخرج منها أنغام غير متكاملة ، وعندما بلغ سن التاسعة انتقلت عائلته الى بغداد، ومن ثم دخل (منير بشير) معهد الموسيقى في العام (1939م) ليدرس لست سنوات متخصصا بآلة العود، حيث تتلمذ على يد أستاذه (الشريف محي الدين حيدر) إذ تخرج في العام (1946) متأثرا تأثرا شديدا أخذ عنه أساليبه التقنية المتقدمة في العزف على غرار المدرسة التركية التي تعتمد التكنيك والأداء التعبيري في المدرسة العربية الكلاسيكية في تناغم أخاذ وتجديد عقلاني مثمر ، وتجدر الإشارة هنا الى أن الانفتاح السياسي والإجتماعي– الثقافي، والحداثة (المتمثلة بشركات إنتاج الإسطوانات) في تلك المدة من (القرن العشرين)، هما من العوامل البارزة في خلق أجواء تطور الفنون الموسيقية بالعراق، فضلا عن الدور الأساسي للدولة، فقد كان الأبرز في الحياة الموسيقية العراقية هو وصول (الشريف محي الدين حيدر) وإشرافه بطلب من الحكومة العراقية على أول معهد موسيقي رسمي في بغداد عام (1936م)، والذي وضع فعليا أسس نقل الموسيقى في العراق من عمل شفاهي فطري الى عمل معرفي علمي مدروس، إذ اتبع (الشريف) اسلوبا في تدريس العود يقوم على أداء التمارين والقطع الموسيقية بتقنية جديدة ودقيقة، مع معالجة النواقص الفنية لدى الطالب من عدة جوانب ليضعه على الأسس والطرائق الصحيحة والعلمية في التعلم (محمد، 2018م، ص54)، وقد "تنوعت عملية التدريس في المعهد وشملت الدراسة النظرية لأشكال الموسيقى العربية والعالمية، وتم التركيز في بداية الأمر على العزف التطبيقي"(علي عبد الله،

2002م، ص77)، إذ عمد (الشريف) الى السماعيات والبشارف والقطع الموسيقية لاعتمادها مادة تعليمية لمدرسته (العباس، 2012م، ص424)، حيث حاول في هذه الأعمال إضافة التقنيات الخصة بآلة التشيللو الى تقنيات الأداء في آلة العود مؤطرا ذلك بثقافته ودراسته للموسيقى التركية والغربية والتي أصبحت سمة واضحة في مؤلفاته ، مضافا اليها موهبته وسعة مداركه الفنية بغية استخراج كل الطاقات الكامنة في العود واستغلال مساحته الصوتية بشكل كامل للتعبير الموسيقي (ثائر، 2015م، ص33).

ومن هنا تجدر الإشارة الى أن الفنانين الذين تتلمذوا على يد الفنان (الشريف **محي** الدين حيدر) قد انقسموا الى فريقين حيث واصل أحدهما العزف منفردا بطريقته الخاصة مثل الفنان (سلمان شكر) الذي حافظ على اسلوب وطريقة تفكير ونهج أستاذه ، أما الفريق الثاني والمتمثل بالأخوين (جميل ونير بشير) على وجه الخصوص فقد أتجها الى دراسة ما لم توفره لهما مدرسة أستاذهم وتقربوا الى محيطهم الموسيقي المتمثل بالمقامات العراقية والألوان الريفية والأغاني الشعبية بعد إعادة تقديمها وتوزيعها ودفعها الى مصاف التعبير الفني المتميز(علي ،2014)

إن "التقنيات العالية التي أكتسبها (منير بشير) في مجال العزف على آلة العود والتي تأصلت في فكره ووجدانه عكست أهمية وعمق الجذور لهذه الآلة ، إذ أصبح العود منذ ذلك الوقت من أهم الآلات الموسيقية العربية التي تستطيع أن تقدم برنامجا كاملا من الأفكار والإرتجالات الحرة في **الموسيقى**، حيث يتفق الكثير من الباحثين والنقاد من أن ريادة العود المنفرد في الوطن العربي قد بدأت على يد الأخوين (جميل ومنير بشير) في بداية الخمسينيات في العراق، كما يعتبر (منير بشير) أول موسيقي عربي نقل عبر آلة العود التراث العربي والإبداعات الموسيقية العربية الى الشعوب الأخرى دون نقص أو خوف أو أنهيار أو استلاب"(العباس، 2012، ص102).

" يمكن لنا أن نجمل بعض السمات والمبادئ التي تعلمها (منير بشير) في مدرسة (الشريف محي الدين حيدر) بالنقاط التالية:

أولا: ان آلة العود تستطيع القيام بدور تعبيري عميق سواء بشكل منفرد أو داخل الأوركسترا.

ثانيا: أن يعمل الفنان على جعل التقاسيم على آلة العود الفن القادر على تخطي الحدود التطريبية الى آفاق التعبير الراقي.

ثالثا: ظهر لديه اختلاف تبعا لمدرسة أستاذه فيما يتعلق بدوزان آلة العود وتسمية أوتاره حيث سمي وتر اليكاه (ري)، ووتر العشيران (مي)، ووتر الدوكاه (لا)، ووتر النوى (ري)، ووتر الكردان (صول)، ووتر القبا دوكاه (لا).

رابعا: تعلم وضع القبا دوكاه أسفل أوتار العود وينصب قرار الدوكاه وأحيانا قرار الرست.

خامسا: تعلم استخدام خاص لقراءة القيم الزمنية من خلال عدد ضربات الريشة، إذ يضرب النوار والبلانش **8788 8788**

سادسا: أعتمد (منير بشير) على (السماعيات) التي ألفها أستاذه، وأعتمد كذلك (البشارف) والقطع الموسيقية ذات التكنيك العالي والتي تمثل منهجا تعليميا لمدرسة (محي الدين حيدر)، إذ هي ابتعدت عن فن التأليف الغنائي بخلاف المدرسة المصرية التي جعلت من آلة العود وسيلة للتطريب المتميز والعالي المستوى، مبتعدة عن التكنيك الذي لا ينسجم مع طبيعة التأليف الغنائي العربي، وكان نتاج هذه المدرسة فنانون بارعون في فن التلحين والعزف المنفرد".(العباس، 1994، ص16).

سابعا : تعلم (منير بشير) في هذه المدرسة الإهتمام بالآلة عمليا مبتعدا بعض الشيء عن العلوم الموسيقية (كالنظريات، والصولفيج)، ..لقد كانت آلة العود قاعدة أو هوية لمدرسة (محي الدين حيدر) وسمة أساسية واضحة في مؤلفاته ومؤلفات تلاميذه، مؤطره بدراسة وثقافة الموسيقى الغربية.

لقد كان(منير بشير) ماهرا بالمادة الموسيقيةالتي يدرسها وهي آلتي العود والتشيللو، وبعد تخرجه ملأ الدنيا بصوت عوده وهو يقدم من خلاله فنا يثري الموسيقى العراقية والعربية، تقطر أنماله عشقا وارتباطا بأصالة التراث دون أن يقوده ذلك الى عالم التلحين، إذ هو بدأ نشاطه بمجموعة مقدمات موسيقية حيث كانت أول قطعة موسيقية ألفها بعنوان (نسمات من الريف)، وقد كانت تبث كمقدمة موسيقية لبرنامج الريف في الأربعينيات إذ هو غالبا ما كان يستوحي معزوفاته من التراث والبيئة (قحطان جاسم، 1990، ص38). ولقد أخذ (منير بشير) من أستاذه (الشريف)، من أن تنشيط وترقية الموسيقى القومية تتوقف على بذل الجهد والزمن، وأن ذلك لأعلى انجاز بمدة مصيره وان الأمر يحتاج الى جلب أساتذة متخصصين لمختلف الآلات الموسيقية (العباس، 1994، ص12).

لقد سعى (منير بشير) لتشكيل بنية جديدة ومثمرة للفن الموسيقي العربي، وقد ساعده في ذلك قدرته المنفردة في الإرتجالات الموسيقية المعقدة على آلة العود والتي جلبت له شهرته بوصفه رائدا عظيما، ومن أهم فناني الموسيقى العربية في الإرتجال بعد أساتذته (الشريف محي الدين حيدر، وجميل بشير) إذ ان مخزونه الموسيقي العميق وثراءه هيأ له معرفته الواسعة بالسكك المقامية والأنغام الوفيرة التي تزخر بها الموسيقى العربية، هذا بالإضافة الى التقنيات التي أكتسبها منذ صغره في مجال العزف والتي تأصلت في فكره ووجدانه (مشاري، 2006، ص21).

ان اقامته للأمسيات الموسيقية التي عزف فيها مقطوعات والتي بعضها كان على العود المنفرد ، وبعضها الآخر بمصاحبة احدى الآلات الموسيقية التراثية العراقية قد حققت له دورا رياديا بارزا في انتشار آلة العود المنفرد، إذ هو نجح وبامتياز في تقديم الموسيقى العربية التي عاشت مزدهرة منذ فجر الحضارات القديمة وأصبح للعود مكانته المرموقة ، الأمر الذي منح (منير بشير) ملامح شخصيته بالقدر الذي حصل فيه على الإعجاب والتقدير لأداءاته الفنية الفريدة وخدماته في نشر الموسيقى العربية في العالم.أن صفات مثل التكبر والغرور والتي نعت بها (منير بشير) حتى من بعض زملائه ربما كانت

نابعة من اخلاصه للقضية التي قرر وبإصرار أن يحمل لواءها، أي التحول بالموسيقى العربية من أجواء الطرب الى آفاق العلم والعقل ومخاطبة الفكر والوجدان (مشاري، 2016، 21).

المبحث الثاني : منير بشير وأزمة الموسيقى عراقيا وعربيا

لقد عمل (منير بشير) بتعديل بعض مواد النظام الداخلي لجمعية الموسيقيين العراقيين بعد ان أنظم اليه ثلثي أعضاء الهيئة المنحلة والذين كان على رأسهم جمال سري وأحمد قاسم، لقد أجري التعديل ليناسب حال العاملين في الوسط الفني وعلى ضوء ما موجود في الجمعيات والنقابات الفنية في البلدان العربية، بعد ذلك أصدرت الجمعية مجلة بأسم الفنان لتكون أول مجلة موسيقية في العراق تعمل على نشر البحوث الموسيقية التثقيفية وتنشر أخبار الفنانين العراقيين والعرب، من هنا بدأ (منير بشير) سفيرا للموسيقى خارج حدود بلاده (محمد الظاهر، 2002، ص17). أن (منير بشير) سفير النغمات العربية وحامل رسالة زرياب الذي أضاف الوتر السادس للعود، له آراء وحكايات في الموسيقى كونتها مسيرة خمسين عاما وتزيد مع العود، إذ هو يقول في واحدة من مقالاته " الذي أحاوله .. حاولته قبلا ، وها أنا لا أستمر فيه، الطريق شاقة وصعبة وأحادية الذات، لكنني أحاول الوصول الى نقطة تجعل من الموسيقى العراقية والعربية فنا بديعا ومؤثرا يصل الى مستوى احترامي وسمعي وتذوقي وتأملي وجماليتي في آن واحد" (منير، 2001، ص64). هذا بالضبط ما حمل (منير بشير) على معاداة من يخترقون هذا القدر من ايمانه بالموسيقى لا سيما بعض اليهود الذين عملوا معه في اذاعة بغداد وعند تأسيسها، وكان (منير بشير) أيضا قد عمل رئيسا للجنة خاصة كلفته الحكومة العراقية في العام 1973 ليبحث في التراث الموسيقي والغنائي العراقي، ورغم أن هذه اللجنة كانت قد أجحفت العديد من رواد الموسيقى والغناء في العراق مثل مطربي المقام (فلفل خوقجي، ونسيم مراد، وسليم زبلي، وأكرم زبلي، ويوسف زعرور)، إلا أن عملها كان سببا في الحفاظ على الكثير من تراثنا الموسيقي" (قحطان جاسم، 1990، ص28). لقد آراع (منير بشير) الوضع القائم آنذاك للغناء العربي وليس العربي فقط، إذ كان يرى انه "أرتبط بنوع معين من الموسيقى أخذ ينتشر بسرعة فائقة من خلال الأجهزة السمعية والبصرية ، وأن هذا النوع فيه الكثير من المعطيات التي لا تتدخل في إطار الغناء السليم، ولا رابطة له بالكلمة العربية الجميلة فهو نوع معين من الغناء الإستهلاكي الذي قد يعيش اليوم إلا أنه يموت غدا وانه أحيانا يؤثر تأثيرا كبيرا من خلال المعايشة القصيرة عند المتلقي الذي ينقصه عنصر الموسيقى الحسية والذوقية السليمة لأسباب عديدة ورثناها في السنوات التي غطتنا بتخلفها" (قحطان جاسم، المصدر نفسه).

"لقد كان لوجود (منير بشير) في دولة (المجر) دورا هاما في تنمية وعيه بموسيقى الشعوب فهو غالبا ما يجلس منفردا بعوده لساعات طوال ، يقارن بين موسيقانا وموسيقى الشعب المجري، يجرب ويمزج بينها وبين موسيقاه ويدرس كل خطوة خطاها (بيلا بارتوك) وأسلافه لجمع وكتابة ونشر الموسيقى والغناء الشعبي محاولا خلق جسورا من التواصل بين المستمع الغربي والموسيقى العربية، وفي عام

1965م وقف (منير بشير) في قاعة (فرانس ليسنت) للفنون الشعبية التابعة لأكاديمية العلوم المجرية ليشرح موسيقانا من ألفها الى يائها دون كلل أو ملل" (محمد الظاهر، 2002، ص116).

لقد" سعى (منير بشير) أيضا الى تفعيل عمل اللجنة الوطنية للموسيقى تجاه هبوط الأغنية العراقية، بل وجعلها من أنشط اللجان حيث حصلت على الجائزة الثانية من منظمة اليونسكو، كما وأنه أعلن استياءه على ما كان يقدمه التلفزيون من غناء، فهو يرى أن في كل أنحاء العالم تقدم القنوات التلفزيونية الموسيقى والغناء المحليين نسبة كبيرة من البث اليومي، في حين أن قنواتنا تقدم الأغاني والموسيقى العربية بنسبة أكثر من 90 بالمئة، على الرغم من أنه توجد في العراق موسيقى ثرية جدا، وأن على التلفاز أن يبحث عن الموسيقى عن طريق إفساح المجال لكل الكفاءات لتقديم عطائها وبثه اعلاميا لكي يتعرف عليه الجمهور، كما وحذر من اقتصار التلفاز على بعض الأصوات وبعض الأشكال التي بدأت تستهلك نفسها" (قحطان جاسم، مصدر سابق، ص38).

" لقد شعر (منير بشير) والعديد من رواد الموسيقى في العراق بالحاجة الى إعادة كتابة النظريات الموسيقية العربية والعراقية على ضوء نتائج التصنيف والتحليل العلمي لموسيقى الشعوب، أي التحليل الموزيكولوجي والأثنوموزوكولوجي، اذ أن بدون ذلك التحليل نبقى نعيد ونعيد ما كتب منذ أوائل القرن العشرين تقريبا"(طارق حسون، 2005، ص32).

المبحث الثالث : أراء نقدية في تجربة (منير بشير) الموسيقية

هنالك الكثير من الكتابات التي تناولت مسيرة وتجربة (منير بشير) الموسيقية وأثره الريادي في العزف على آلة العود، والتي تؤكد بمجملها على تفرده وأصالة موسيقاه النابعة من الجذور التراثية العراقية والتي أصل لها طيلة حياته وفي مختلف بقاع العالم، ويذكر (سيف الدين سلبي، 1993، ص20) أن "إقامة (منير بشير) للأمسيات الموسيقية التي عزف فيها مقطوعات، والتي بعضها كانت على آلة العود بمفرده وبعضها الآخر بمصاحبة احدى الآلات الموسيقية التراثية العراقية، أما (هيام عبد الودود، 2008م) فتعتقد أن رحلات (منير بشير) في العالم "كانت جزءا من مرحلة القضاء على الصدع الذي نشأ بين الموسيقى العربية والموسيقى في العالم، إذ لطالما اتهمت الشعوب العربية بأنها شعوب اعتادت التخلف وبأنها عاجزة عن استيعاب الحداثة، أو المساهمة في ركب الحضارة الإنسانية إذ كانت لا بد أن تقدم نخبة من رواد الفكر والفن ، للبرهنة على أن هذه الشعوب تتمتع بإصالة حقيقية وبحس مرهف ورغبة أكيدة في التطور، ومن أهم ملامح الشعوب أدبها وموسيقاها اللذين يعكسان فكر وشعور الأفراد" أما (علي موره لي 2018م) فيذكر أن" ارتجال (منير بشير) بناء فكري، أفقي ومتسق، يبدأ من روح المقام وينتهي به في مخطط ثلاثي يذكر بموسيقى (الراكا الهندية)، إذ تولد الموسيقى من رحم الهدوء، لتمر بتسخين شعوري ما أن يبلغ العتبة الحسية، حتى يرجع الى الهدوء في عود أبدي يشبه الحياة كما رآها نيتشه" أما الناقد الموسيقي الفرنسي (دانيال كو) فيقول في مقال بصحيفة (لوموند) "أن عازف العود

العراقي هو حالة فريدة في عالم الموسيقى العربية، حيث يمزج دقة ورقة فنون المقام مع إلهام غني والذي يجعل منه واحدا من المتميزين في عصره بإسلوب الإرتجال الموسيقي" (كو، 1977، ص5).

نتائج الإطار النظري

1. يعد (منير بشير) واحدا من أهم تلامذة مدرسة العود العراقية التي أرسى دعائمها (الشريف محي الدين حيدر) والذين ساعدت جهودهم على تحرر آلة العود وظهرت بصماتهم بارزة فيما قدموه من جهد وأعمال موسيقية أرست قواعد وأساليب واضحة الملامح بإداء عالي المستوى.
2. عمل (منير بشير) بإسلوبه في العزف على العود لتشكيل بنية جديدة ومثمرة للفن الموسيقي العربي، وقد ساعدته في ذلك قدرته الفنية في الإرتجالات الموسيقية المعقدة والتي جلبت له شهرة واسعة.
3. إن أزمة الموسيقى العربية والعراقية تمثلت بظهور نوع معين من الموسيقى أخذ ينتشر بسرعة في وسائل الإعلام، وهذا النوع فيه الكثير من المعطيات غير السليمة، إذ هو يفتقر لأي رابط له بالكلمة العربية الجميلة، الأمر الذي أثار حفيظة العديد من مبدعي الموسيقى العربية.

اجراءات البحث

منهج البحث: اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق هدف البحث.

مجتمع وعينة البحث: سيعتمد الباحث في مجتمع البحث على أخذ (عينة واحدة) حيث اختيرت بالطريقة القصدية البسيطة لتحقيق هدف البحث.

اسم العينة: ارتجال في مقام الهزام المدة: 8:56

1. سلم المقام: هزام على درجة (التيك حصار)
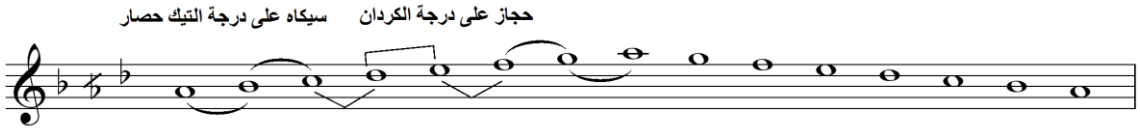
2. الأجناس الموسيقية: ظهرت الأجناس الآتية:

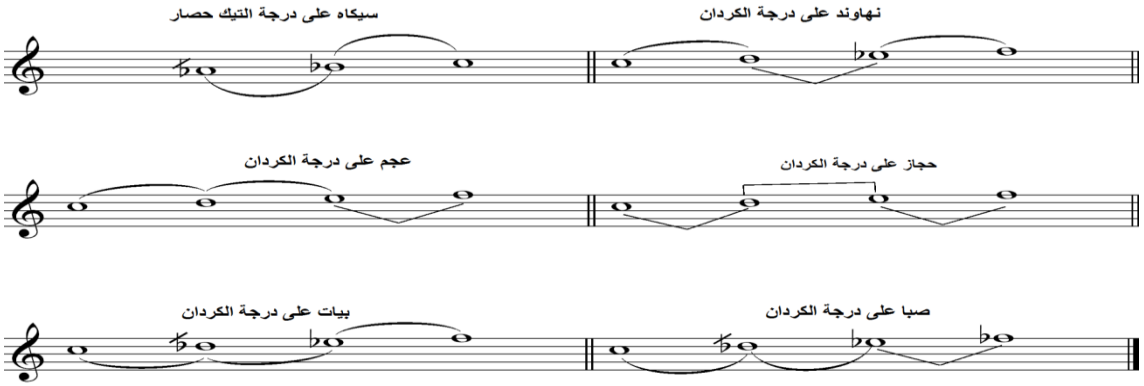

3. عدد ونوع المقامات العراقية الموظفة في الارتجال:

ظهر مقامان عراقيان هما على النحو الآتي:

ت	اسم المقام	نوعه
1	أوج	فرعي
2	صبا	مستقل

4. أركان المقام العراقي الموظفة في الارتجال:

ت	أركان المقام
1	تحرير الأوج
2	تحرير الصبا

5. طابع العزف العام نسبة للمقام العراقي، ومدى تطابقه معه:

ت	أركان المقام	مدى التطابق
1	تحرير الأوج	جزئي
2	تحرير الصبا	جزئي

6. مدة توظيف المقام وأركانه نسبة الى المدة الكلية للارتجال.

ت	أركان المقام	مدة توظيفها
1	تحرير الأوج	0:29
2	تحرير الصبا	0:78
المدة الكلية للتوظيف		1:08
نسبتها المئوية		%13

7. طريقة الأداء منفردة تحتم عليه إيجاد جمل موسيقية ذات توافق منطقي (كاللغة المفهومة) من خلال تتابع تجاوبي او تكاملي او تبادلي... الخ. ليضفي على الأداء روعة اخراجية ذات معنى قريب لقلب المستمع، وهو الارتجال غير المقصود الذي يتجلى بوقت الأداء والتجلي في الذات الموسيقية.

النتائج والاستنتاجات:

1- غن العود هو الآلة الموسيقية التي بإمكانها أن تقدم برنامجا كاملا من الأفكار والإرتجالات الحرة في الموسيقى، وهذا ما أتفق عليه الكثير من الموسيقيين والنقاد والباحثين، إذ أقر معظمهم أن ريادته بدأت على يد الأخوين (جميل ومنير بشير) في بداية الخمسينيات في العراق.

2- تبين أن الارتجاليات الموسيقية ل (منير بشير) تستند إلى سلالم المقامات الشرقية الشائعة في الموسيقى العربية والعراقية تحديدا، أمثال (السيكاه، والحجاز كار، والبيات)، وذلك لترسيخ الروح

العربية في العزف على آلة العود، بخاصة أن أغلب نتاج الفنان (منير بشير) كان يقدم للمستمع الأوروبي.

3- أن أيمان (منير بشير) بقدسية الموسيقى وطهارتها دعته الى التمسك بدورها في التربية والتعليم وتهذيب النفوس والإرتقاء بالإنسان فحمل عوده سعيا وراء تحقيق مكانة العود في الموسيقى العالمية لا العربية فحسب، فكانت له القدرة على تدعيم هذا المشروع من خلال حفلاته الموسيقية التي أقامها في عواصم العالم والمحاضرات التي ألقاها في بعض الجامعات وكذلك المؤتمرات التي حضرها، دعته الى أن يكرم بالأوسمة والجوائز التي نالها.

التوصيات والمقترحات:

1- يعتبر (منير بشير) إحدى الإمكانيات الموسيقية العربية التقليدية، وعلى المختصين في هذا المجال الاهتمام بلغته الموسيقية ونشر تلك الإمكانيات العالمية للموسيقى العربية.

2- أن كشف التراث الموسيقي الشرقي من تأليف وإحاطة تامة بالعود تجعله يشكل نافذة مضيئة للمستقبل، وعليه يوصي الباحث بتدريس قطع وارتجالات (منير بشير) في العزف آلة العود في المؤسسات التعليمية الموسيقية في العراق، لا سيما (معهد الفنون الجميلة، ومعهد الدراسات الموسيقية، ومدرسة الموسيقى والباليه) بغية توسيع مدارك الطلبة ومهاراتهم، وتعريفهم بالأساليب المختلفة في العزف على آلة العود، على وفق مدرسة (الشريف محي الدين حيدر).

Sources and reference

1. Al-Bustani, Iman, (2015AD), Ziryab, The Twentieth Century, Al-Kadinia Electronic Magazine.
2. Jassim, Qahtan, (1992AD), This Child Has Become Famous, article published in Alf Baa Magazine, Issue 237, Baghdad: Ministry of Culture and Information.
3. Khalil Ismail, Thaer, (2015AD), Composing the Sama'i Form for Iraqi Musicians, Unpublished Master's Thesis in Musical Sciences, College of Fine Arts, University of Baghdad: Iraq.
4. Sabli, Saif Al-Din, (1993 AD), Dean of Iraqi Music, Mounir Bashir, Alf Baa Magazine, Baghdad: Ministry of Culture and Information, p. 2316.
5. Al-Zaher, Muhammad and Monia Samara, (2002), The Music of Wisdom, Mounir Bashir, Notes, Book One, Beirut: The Arab Institute for Studies and Publishing.
6. Al-Abbas, Habib Thaher, (1994 AD), Al-Sharif Muhyiddin Haidar and his students, Baghdad, Ministry of Culture and Information.
7. Al-Abbas, Habib Zaher, (2010 AD), Flags and Musical Concepts, Part 1, Baghdad: General Cultural Affairs House.
8. Al-Abbas, Habib Thaher, (2012 AD), Manhal the Questioner about Music and News of Singing in Iraq - the Twentieth Century, Baghdad: Kurdish House of Culture and Publishing.
9. Abd al-Ridha, Muhammad, (2.18 m), Building the Musical Form of the Oud Instrument Pieces in Iraq, an unpublished master's thesis in Musical Arts, College of Fine Arts, University of Baghdad: Iraq.
10. Abdel-Wadoud, Hayam, (2008 AD), Characteristics of Contemporary Arabic Music, (D.N).
11. Farid, Tariq Hassoun, (2005 AD), theories and methods of analyzing Arabic music, Baghdad: University House for Printing, Publishing and Information.
12. Ko, Daniel, (1977 AD), Dialogue with Silence, Al-Qithara Magazine, Baghdad: Dar Al-Hurriya for Printing, Issue 42.
13. Mashari, Ali Najm and Khalil Ibrahim Al-Muwil, (2006 AD), Mounir Bashir, his life, his knowledge, his artistic qualification and his leadership, Ziryab Forum for Classical Oriental Music and Singing.
14. Muhannad Rasan Majbil; 2020; The melodic employment of the Iraqi maqam in Munir Bashir's musical improvisations; Unpublished Master's Thesis in Musical Sciences; College of Fine Arts; Baghdad University: Iraq.
15. Moreh Lee, Ali, (2018 AD), Munir Bashir - Mimar - Praised by Al-Hazzam, Al-Jadeed Al-Arabi Magazine,. 126.